تعالى له خذها لف طرف المدرعة على يده فامره الله ان
يكشف يده وذكر بعضهم انه لما لف كم المدرعة على يده
قال له الملك ارايت ان اذن الله بما تحاذر كانت المدرعة
تغني عنك شيا قال لا ولكنني ضعيف ومن ضعف
خلقت وكشف عن يده ثم وضعها في فم الحية فاذا هي
عصا كما كانت ويده في شفتيها في الموضع الذي كان
يضعها اقائما كما قال تعالى سنعيدها سيرتها
الاولى وقد اظهر الله تعالى في هذه العصا بضعة عشر
موسى عليه السلام منها انقلاب العصى حية ومنها
وضع يده في فمها من غير ضرر ومنها انقلابها خشبة من
الامارات التي تقدمت تنبيه في نصب سيرتها
اوجه احدها ان تكون منصوبة على الظرف اى في سيرتها
اى طريقتها ثانيها على البدل من ها سنعيدها بدل
اشتمال لان السيرة الصفة اى سنعيدها صفتها وشكلها
ثالثها على اسقاط الخافض اى الى سيرتها وقيل غير
ذلك فان قيل لما نودي يا موسى وخص بتلك الكرامات
العظيمة وعلم انه مبعوث من عند الله تعالى الى الخلق
فلماذا خاف اجيب من ذلك باوجه احدها ان
ذلك الخوف كان من فترة الطبع لانه عليه السلام
ما شاهد مثل ذلك قط وهذا معلوم بدلايل العقول
ثانيها انما خافها لانه عليه السلام عرف ما لقي ادم
عليه السلام منها ثالثها ان يحمد قوله ولا تخف لا يدل
على حصول الخوف كقوله تعالى ولا تطع الكافرين لا يدل
على وجود تلك الطاعة لكن قوله فلما راها تهتز كانها
جان ولى مدبرا يدل عليه ولكن ذلك الخوف انما ظهر

ليظهر

ليظهر الفرق بينه وبين افضل الخلق محمد صلى الله عليه
وسلم فانه ظهر له رغبة في الجنة ولا النفرة من النار وقوله
تعالى واضمم يدك اى اليمين الى جناحك اى
جنبيك الايسر تحت العضد في الابط تخرج بيضا اى
نيرة مشرقة تضيء كشعاع الشمس تغشى البصر لابد
فيه من حذف والتقدير واضمم يدك تنضم واخرجها
تخرج فحذف من الاول الثاني وابقى مقابليهما ليدل لان على
ذلك ايجازا واختصارا وانما احتيج الى هذا لانه لا يترتب
على مجرد الضم الخروج وبيضاء حال من فاعل تخرج وقوله
تعالى من غير سوء متعلق بتخرج وروى عن ابن عباس
الى جناحك الى صدرك والاول كما قال الرازي اولى لانه
يقال لكل ناحيتين جناحان كجناحي العسكر لطرفيه
وجناحا الانسان جانباه والاصل المستعار منه جناحا
الطير يسميا بذلك لانه يجنحها اى يميلها عند الطيران
وجناحا الانسان عضداه فعضداه يشبهان جناحي
الطير ولانه قال تخرج بيضا ولو كان المراد بالجناح العضد
لم يكن لقوله تخرج معنى والسوء الرداءة والقبح في كل شي
فكني به عن البرص كما كني عن العورة بالسوءة والبرص
ابغض شي الى العرب وهم عنه نفرة عظيمة واسماؤهم
لاسمه مجاهرة فكان جديرا بان يكنى عنه ولانه ارى احسن
ولا اظرف ولا اخف للفاصل من كنايات القرآن وآدابه
يروى ان موسى عليه السلام كان شديد الادمة فكان
اذا ادخل يده اليمنى في جيبه فاخرجها في ابطه الايسر
واخرجها فكانت تبرق مثل البرق وقيل مثل الشمس
من غير مرض ثم اذا رددها عادت الى لونها الاول من غير

Copyright Kyung Hee University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)